اراد الاطلاع على حالهم فلينظر من الكتاب المذكور والله اعلم **واما اصحابنا** من علماء مذهب الامام مالك رضي الله عنهم فمنهم الشيخ الامام العالم الزاهد الورع المجمع على جلالته الشيخ عبد الرحمن المغربي التاجوري المقيم بالمدرسة العينية رضي الله عنه صحبته صحبة قليلة نحو عشرين سنة الى الآن فما رايته زاغ عن طريق الشريعة في شيء من احواله وهذه اعظم كرامة تكون للاولياء رضي الله عنهم اخذ العلوم الشرعية عن الشيخ شمس الدين اللقاني وعن اخيه الشيخ ناصر الدين وغيرهما واجازوه بالفتوى والتدريس ولم يفت توقعاد له حال عظيم مع الله تعالى في سر وصيام وقيام ليل يتعاطى قضاء حوائجه من السوق وتحملها بنفسه ولا يمكن احدا تحملها عنه على طريق السلف الصالح وله ضبط عظيم لجوارحه حتى لا يكاد كاتب الشمال يجد منه شيا يكتبه وله شعرة تضرب تحته اذنيه اتباعا للسنة المحمدية ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني بمطالعة كلام الامام مالك لاجله وذلك ان شخصا ورد عليه زايرا فقال اقرؤا الفاتحة لما اراد الانصراف فقال له الشيخ عبد الرحمن لم يرد فيه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اعلمني الشخص بقوله قلت الامر سهل في ذلك لو انه قرا تلك الفاتحة لابي واخذه الله على ذلك فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي عليك بالاطلاع على اقوال امام هجرته والوقوف عندها فانه شهد اثاري انتهى فعلمت ان توقف الشيخ عبد الرحمن عن القراءة لعدم ورود فيه افضل من الابتداع ولو استحسنه العلماء فعلمت ان الامام مالك رضي الله عنه من اشد الناس اتباعا للسنة المحمدية فلذلك طالعت المدونة الكبرى والموطا وجردت منهما المسايل التي اختص بها الامام مالك عن الائمة لاقف عندها عملا باشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت

هذه

هذه الرؤية كالكرامة للشيخ عبد الرحمن لان رسول الله صلى الله عليه وسلم نصره على فاسال الله تعالى ان ينفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة امين **ومنهم** الاخ الصالح العلامة العالم الورع الزاهد الشيخ عبد القادر المرشدي رضي الله عنه صحبته سنين عديدة فما رايت عليه شيا يشينه في دينه ورايته على قدم عظيم في الزهد والورع وهضم النفس حتى كانه تراب مع ما هو عليه من حسن الخلق والكرم وحفظ الجوارح وحلاوة المنطق اخذ العلوم الشرعية وتوابعها عن عدة مشايخ منهم الشيخ العلامة المجمع على جلالته وورعه وزهده وعلمه الشيخ ناصر الدين اللقاني فاشتغل عليه حتى تبحر في العلم واجازه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس في حياة مشايخه وكان الشيخ ناصر الدين يرسل له الاسيلة فيجيب عنها باحسن جواب وهو على قدم عظيم في احتمال الاذى فمن اذاه لا يقابل احدا من اعدايه بسوء احدا بل يصبر ويدعو له بالمغفرة ومارايته قط زاحر على وظايف العلما ولا ترد لاحد من ابنا الدنيا واذا جالسه احد لا يكاد يفارقه لحسن خلقه وهضم نفسه جليسه منه في راحة لا يكاد جليسه منه يسمع كلمة في حق احد من المسلمين وقل مجلس الآن يسلم من مثل ذلك وله قيام عظيم بالليل وصيام كثير بالنهار ولم يزل مكبا على الاشتغال بالعلم والعمل وتعليمه من منذ دخل الى الجامع الازهر لم يلتفت الى شيء من شهوات الدنيا من ماكل او ملبس او منكح ومسكن قدر ضحي من الدنيا باقل القليل تحت الحمل ويكره الشهرة بقدر الكسرة اياسة ويشكر الله تعالى عليها وما يزري نفسه يستحقها لم يزل اقرانه فيه من شدة الحسد لبعضهم بعضا ولذلك رفعه الله تعالى على اقرانه وجعل الناس يقفون عند قوله واوصافه الجميلة تجل عن تضييفي فاسال الله تعالى ان يزيدنا من فضله **ومنهم** الاخ الصالح العالم الزاهد المجمع على جلالته وعلمه ودينه وضبط جوارحه وخوفه وخشيته

Copyright Reserved © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)